

252) كرسى المتنبى - دَانْ بَعِيْدٍ مُّحِبٍّ مُّبْغِضٍ بَهْجٍ - حلقة

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح الديوان المتنبى الموسوم بكرسى المتنبى. ونحن الان بحمد الله تعالى في الحلقة الثانية والخمسين بعد المائتين وقد وصلنا الى البيت الحادي عشر في القصيدة مئة وسبع وعشرين. قال المتنبى دان بعيد - [00:00:00](#)

محب مبغض بهج اغر حلو ممر لين شرس ندم اخي ثقة جعد سري نهى ندب رضا ندوس لو كان فيض يديه ماء غاضية عز القطافي الفيافي ما يرضع اكارم حسد الارض السماء بهم وقصرت كل مصر عن طرابلس اي الملوك وهم قصدي احاذره واي قرنوههم سيفيهم تروسي - [00:00:20](#)

اذا قال في البيت الحادي عشر دان طبعاً هو شوف هذا ايضاً تقسيم مرعب ودان بعيد محب مبغض بهج اغر حلو ممر لين شرس يعني التقسيم تقريباً عشر تقسيمات في البيت الواحد - [00:00:45](#)

هذا من ابداعات المتنبى وكثير وظاهرة ويجب ان يعمل له عنوان يعني منفصل اللي هو حسن التقسيم في شعر المتنبى. طبعاً هو ايش غالباً جاب المقابلات يعني جاب التقابل في في في التقسيم هذا. جاب الصفة وعكسها. فاذا كانت الصفة ايجابية كانت له - [00:01:01](#)

ولاوليائه. واذا كانت اه اه سلبية كانت لغيره ولاعدائه. فلم يقل دان قريب يعني دان. من دان فهو دان لاوليائه. يعني قريب من اوليائه. بعيد لاعدائه. وقد تكون بعيد اما - [00:01:21](#)

ثم قال آ محب لاوليائه مبغضاً عكسه لاعدائه بهج فرح يعني متفائل غير متشائم. اغر الاغر العالي الواضح الجبين ايضاً. اه صفة سبحان الله ابو طالب وصف الرسول صلى الله عليه وسلم بانه اغر ها قال آ - [00:01:38](#)

نسيت البيت لكن وابيض واستسقى الغمام بوجهه اه كمال اليتامى عصمة لارامل حسان بن ثابت وصف جعفر وهو قريب الشبه من الرسول صلى الله عليه وسلم. لما استشهد في معركة مؤتة قال له اغر - [00:02:01](#)

اه كلون البدر هو القلم. اغرك لون البدر من الهاشم ابي اذا سيم الظلام تجسر. ها. هاي اغر. حلو حلو اه يعني بالكلام وبالمعاملة وبطبيب التعامل وبحسن الاخلاق لاوليائه. ممر مرير يعني شديد قاسي - [00:02:18](#)

من يا اعدائي؟ لين. ايش قال المؤمن هين لين في الحديث وقال الشعر هينونة لينون ايش بعدها يا فاطمة؟ هينونة لينون. اه آ البيت الشعري يلقي بيت الشعر جاي لي اتوقع. اه فليين فالمؤمن لين اه. وعلي بن ابي طالب اظن قال بني ان البر - [00:02:38](#)

شيء هين ها آ قول جميل او قول لين. نسيت مع رمضان يعني عقل الانسان ايش تذكر ويخف طيب اذا لين شرس. الشرس الصعب عكس لين. فقال لك لين في المعاملة والتعامل الحبيب لاوليائه. وشرس - [00:03:02](#)

صعب وقاسي اه وبالمناسبة هذه المقابلة بين الصفتين المتضادتين المتعاكستين لاوليائه وللاعداء الله استخدمها في القرآن الكريم اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين اه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اذا هم ذليل يعني لين. نفس لين هي. اه اعد - [00:03:25](#)

يعني صعب العزيز الصعب. اه. عكس بعض. على الكافرين. اه طيب ثم قال في البيت ثاني عشر ند ابي غر اخي ثقة جعد سري نهى ندب رضى رضا النجس. هذه كلها صفات غير متقابلة مش - [00:03:52](#)

مضادات لان ما فيش اولياء واعداء الان. كلها صفات له فيقول ندم من الندى الندى الكرم. فيقول كريم ابي الذي ابى الدنيا عنده عزة

تمام غرن الغري الذي يغرى بالجميل فيفعل من اجل كل شيء. غرن واف يفي بوعده اخيه - [00:04:09](#)

بثقة تعتمد عليه في الامور. هاي الصفة الخامسة صارت. جعدن الماضي في الامور مش متردد. مشكاك وخوار العزم. ماضي العزيم

ديما ولك الله تعالى ايش قال؟ فاذا عزمت فتوكل على الله بس بتتردد. تردد اه - [00:04:26](#)

والشاعر شو قال اذا كنت ذا رأي اكن ذا عزيمة فان فساد الرأي ان تتردد. فهذا معنى ايش؟ اه جعد. سري السري الشريف. ولذلك ايش

قال وجمعه طبعاً سراه - [00:04:43](#)

لا يصلح القوم تَوْضاً لا صراحت لهم لا يصلح القوم فَوْضاً لا صراك لهم ولا سراة اذا جهالهم سادوا نهن نهن يعني ضوء النھية والنھية

انه العقل. ولذلك قال ايش في القرآن الكريم ان في ذلك لايات لاولي - [00:05:00](#)

نهی اي لاولي العقول فهو صاحب عقل. مو بتستخفوا اي شالو اي بسيطة ويفزع لاي مصيبة او لاي موقف او لاي حدث راجح العقل

راكس ندب هاي الصفة التاسعة. اه ندب السريع اذا ما ندب الى الامر ها ندبت للامر فلباني - [00:05:21](#)

يعني طلبت منه يعني يلبيك ان احتجت اليه. هذه من الصفات الجميلة عند رضا ها يرضى بما قسم الله او يرضى فيسخط على شيء

بمعنى هو مملوء بالرضا لثقتة بنفسه ولثقتة بربه ثم قال نادوزي والنجوس الكهمير - [00:05:41](#)

المحك العارف بالامور عشر صفات في بيت واحد كل يعني البيت اصلا لا يحتمل اكثر من عشرين كلمات. اي بيت في اللغة العربية لا

يحتمل اكثر من عشر كلمات. هو حط عشر كلمات بعشر صفات. كل كلمة بصفة - [00:05:59](#)

بدیع المتنبي هذا في المنمنمات اللي بسميها المنمنمات انا. في منمنمات المتنبي لا يسبق ثم قال في بيته الثالث عشر لو كان فيض

يديه ماء غائية عز القطا في الفيافي موضوع اليبس. لو احنا آآ لو كان اديه - [00:06:13](#)

هم سحابة الكون فان الكون كله سوف يغرق بالماء فلا تجد فيه موضعا لقطاة. القطاة شو القطاة؟ القطاة العصفور الزغير لو بده يهبط

علاارض ويوخذ جزء من الارض قديش بيوخذ؟ يعني - [00:06:30](#)

شيء بسيط جدا فقال لك لصعب على القطا ان يجد موضعا يابسا يحط فوقه لو فتح يديه كأنما غمامات السماء كلها وسحاباته انهلث

بالمطر فملأت الكون او الارض واليابسة كلها بالماء فما وجدت القطا وهي عصفور صغير مكانا يابسا - [00:06:48](#)

تحط فوقه. شو قال؟ لو كان فيض يديه ماء غاد. الغادية السحابة التي تغدو بالمطر. ها؟ عز القطا. صعب على القطا قضاء الطيور

الصغيرة في الفيافي في الاراضي الواسعة. لان هي اماكنها التي تعيش فيها. موضع اليبس. مكان اليبس. ما وجدت مكان اليابسا -

[00:07:10](#)

تشويه قديش في يعني عظمة ومبالغة. ثم قال في البيت الرابع عشر اكارم يعني هم اكارم. هؤلاء اللي هم بنو عبيد بنو عبيد الله بن

خراسان الطرابلسي اكارم حسد الارض السماء بهم. يعني السماء الملائكة اللي في السماء حسدتم على صفاتهم الكريمة. قالت والله

احنا ما عندنا هذه الصفات مع ان الذين في - [00:07:29](#)

فما من الملائكة يسبحون الليل والنهار لا يفترون كما قال الله تعالى ها. بالتالي يعني نقول هو مفطورين على الخير او على فعل الخير

او على فعبادة الله المطلقة فقال لك اهل السماء حسدوا اهل الارض اي حسدوا هؤلاء الممدوحين. ثم قال وقصرت كل مصر عن

طرابلسي. وطرابلس هي بلد - [00:07:49](#)

فقال لك كل مصر اقل من طرابلس. ومش قصده مصر اللي هي بلد كافور في زمانه تمام؟ والتي ما زالت اليوم في زماننا ذكر الله

تعالى في القرآن الكريم انما مصر هي اي ارض - [00:08:11](#)

يقال للارض مصر ثم صارت علما على مصر التي هي احد بلداننا الحبيبة. لكن اذا اذا منعته من الصرف كانت على من واذا صرفتها اي

دونتها كانت ارضا. ولذلك ايش قال رب العالمين اهبطوا مصر - [00:08:24](#)

فان لكم ما سألتكم يعني اهبطوا ارضا في اي ارض في اي ارض تسمى مصر لكن لما اراد العلم اي اراد الدلالة على مصر الدولة ايش قال

ادخلوا مصر ما صرفها يعني اي ما لونها جعلها ممنوع من الصرف لانها اعلم - [00:08:44](#)

فقال اهبطوا اه قال ادخلوا مصر الفتح بدون تنوين. ان شاء الله امنين. وفي الاية الاولى ايش قال؟ اهبطوا مصر. لانها ليست علم

وين نفس الشيء؟ لما نونها دل على انها ليست على من ان ماء يرد. فقصرت كل ارض عن طرابلس لما؟ لان طرابلس بلد الممدوح. فلان
00:09:02 -

فلجوده فيها في هذه في طرابلس صارت آآ ولشرفه ولشرف مكانته صارت طرابلس اشرف بقاع الارض اكارم حسد الارض السماء
بهم وقصرت كل مصر عن طرابلس ثم قال في البيت الخامس عشر اي الملوك وهم قصدي احاذرهم من مين بدي اخاف من الملوك
وانا - 00:09:23

اه بظهري هذا الملك معي هذا الملك يقف الى جانبي وهم قصدي يعني وانا قاصد اليهم. مين بيعترض طريقي؟ مين بده يقول لي
تعال امدحني وبتتركك من عبيد الله. ما حدا يجرو - 00:09:43

انه ملك حام يعز جاره اه اي الملوك وهي طبعا استفهام يفيد الانكار والتعجب والنفي. يتعجب ما في غيره والنفي لانه الاجابة
المتوقعة لا يوجد لما يكون الاجابة بالنفي فمعنى ذلك انه او لا فمعنى ذلك ان معنى البلاغ له النفي والانكار ايضا والتعجب وارادات في
المعنى. هذه ثلاث معاني بلاغية في بيت في - 00:09:57

واحد وهذه من بلاغات المتنبي ايضا. اي الملوك وهم قصدي يحاذروا واي قرن القرن النظير لك؟ قال انا شجاع بس اي قرن بقدر
يواجهني. وهم سيفي ما انا بضرب سيف هم قاعد. ها وهم ترسي وادافع عن نفسي التروس اللي هو الدرع - 00:10:20

بهم ايضا بهذا تنتهي القصيدة مئة وسبع وعشرين او القصيدة مئة وسبع وعشرون نلتقي ان شاء الله في القصيدة او المقطعة القادمة
المقطعة القادمة الصغيرة هي اربعة ابيات القصيدة مئة وثمانية وعشرون الذ من المدام الخندريسي - 00:10:37

مقطعة ونهي بها الحلقة ان شاء الله تعالى. وسأله ابو ضبيس واحد من الامراء ربما او من قادة الجيوش الشرب فقال مرتجلة كثير
كانوا يسألوه اشرب معنا فكان يعتذر احيانا واحيانا يشرب رشفة يعني جالس له عنة عنه يعني في في - 00:10:54

في سجله انه ما شرب ولا زنى ولا هادي مكتوبة في كتب التاريخ مع ان الكثيرين فعلوا هذه الفواحش كلها. حتى من الامراء وحتى
من الشعراء المعروفين. اه انه كانت عنده عفة وكانت عنده مروءة - 00:11:12

كان عنده تعالي على هذا الشيء. ربما ليس بالدافع الديني ابتداء لكن مروءة العربي الاصيل طيب شو قال اذا سأله ابو ضبيس الشرب
ابو ضبيس اسم كناية امير من الامراء. الشرب ان يشرب الخمر معه. فقال مرتجلا وارتجالاته ايضا كثيرة - 00:11:29

قال الذ من المدام الخندريس واحلى من معاطاة الكؤوس معاطاة الصفائح والعوالي واقحامي خميس في خميسي فموتي في الوغى
عربي لاني رأيت العيش في ارب النفوس ولو سقيتها بيدي نديم - 00:11:46

اسر به لكان ابا ضبيسي. اذا الذي يعني اكثر لذة من المدام الخندريس. المدام الخمر من اسماء الخمر. مش المدام المدام ايش قال اه اه
اه نسيت اجيب المتربي انه تعب كثير حكاها طبعا بس انا مش متذكر الذ من المدام الخندريس والخندريس في الاسماء الخمر. فقال
لك الذ من الخمر ايش - 00:12:06

واحلى ايضا لسا ما جابش وين الخبر. او يعني وين البدل تبعه. الذ من المدام الخندريسي. طيب يا متنبي وطبعا الخندريس سميت
بذاك يعني من اسماء الخمر القديمة. بحس الاسم جاي من من زمان ما قبل الفراعنة. الخندريس. اه واحلى من - 00:12:32

قطعت الكؤوس معاطاة من عايط عطاء اوزن فاعلة فيها مفاعلة. يعني فيها مشاركة فان اعطيك كأسا وتعطيني كأسا اصب لك كأسا
تصب لي كأسا فعندي ما هو احلى من ان اشرب الخمر وان ابادل كؤوس الخمر مع الاخرين. ايش شو الاحسن؟ معاطاة الصفاء -

00:12:52
والعوالي واقحام خميس في خميس. والله صادق هو عنده احسنه قد صادق مش بس والله يعني بعض الشعراء يقولوا كلام مثل هذا
ولكن واقعه مليء بشرب الخمر يعني تجده من سكر الى سكر ولكن هذه كانت يعني آآ صدق فني وصدق واقعي يعني صدق تاريخي.

قال - 00:13:12
اعطت الصفائح والصفائح جمع صفيحة. والصفيحة مش بنوكها معلش عشان الواحد جيعان برمضان اه الصفائح جمع صفيحة
والصفيحة السيف العريض ولذلك ايش قال ابو تمام قال آآ في حده الحد بين الجد واللعب بيض الصفائح لا سود الصحائف في

متونهن جلاء الشك - 00:13:35

المعاطاة الصفائح والعوالي والعوالي جميع عالية والعالية الرمح العالي. واقحام ان ادخل يعني اه اقحم يعني ادخل خميسا في خميسي. والخميس بعد الجيش يعني ادخل جيشا في جيش يعني لما تكون الامور باشد حالاتها حمي الوطيس كما في الحديث.

الشريف كنا اذا حمي الوطيس احتمينا برسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني في هذا - 00:13:59

انت جميل. هذا له. هذا الذي يشفي غليلي. اه وقلنا صدق فني وصدق تاريخي وصدق واقعي. المتنبي ما كان شرابا ولا شاربا الخمر

وكان فارسا اه قالوا اقحام الخمر ليش سمي الخميس الجيش بالخميس؟ لانه مكون من خمسة اجزاء - 00:14:25

ميمنة وميسرة ومقدمة مؤخرة القلب وليك سمي خميس ايمن ميسرة جناحان مقدم الرأس اللي هو القائد مؤخرا اللي هو الحامية

والقلب. الكتلة ولكن اش قال كانه طير ولكن ايش قال المتنبي تشببها لهذا الجيش؟ ايش قال - 00:14:42

قال يهز الجيش حولك جانبه. متطلع انت من فوق. الهليكوبتر طالع انت بتصور قاعد كاميرا معك. كاميرا ايش هي كاميرا بيت

المتنبي الكاميرا طبيعتك. العدسة ايش حروف المتنبي؟ قال ايش؟ يهز الجيش حولك جانبه كما نفضت جناحيها العقاب. عقاب

الراس - 00:15:03

او جسم الطير وجناحين وذيل الطير. مقدمة مؤخرة ميمنة ميسرة وقلب وسط. هم. واقحامي خميسا في قميصي وطبعا استخدامها

المتنبي الخميس ايش قال اه خميس اذا اراد ان يعبر عن كثرة عدل الجيش قال خميس بشرق الارض والغرب زحفه وفي اذن

الجوزاء منه زمازم - 00:15:22

ثم قال في البيت الثالث فموتي في اللغة عربي. ان اموت في وسط المعركة هي غاييتي. الارى بالطلب والغاية والحاجة. لاني رأيت

العيش في عرب النفوس رأيت العيش مش قصده الحياة. العيش يعني خلود الذكر - 00:15:45

وين رأيت في ارب النفوس في ان اقتل او اقتل باقرب طلب النفوس. اما ان اطلبها فاقتلها بالجهاد واما ان تطلبني نفوس الاعداء

فتقتلني فاموت شهيدا فارب النفوس بالنسبة للمتلي جهاد او استشهاد - 00:16:01

فقال لك فموتي في الوغى عربي لاني رأيت العيش في ارب النفس. العيش يعني بقاء الذكر استمرار الذكر كانك حي. اه. حتى لو مت

ها فان ذكرك حي حتى بعد موتك فارفع كما قال احمد شوقي فارفع لنفسك بعد موتك ذكرها فالذكر - 00:16:20

الانسان عمر ثاني. ثم قال في البيت الرابع وهو اخر بيت في هذه المقطعة ولو سقيتها. يعني سقيتها بس اه اه شدد للمبالغة والتكثير

بيدي نديم يعني لو كنت اريد ان اختار نديما والنديم الصديق بس مش اي صديق الصديق على - 00:16:40

تراب لا يقال لي الصديق نديما الا اذا كان يجالسك على الشراب تيشرب الخمرة معك شو اسمه نديم صاحب الموشح ابن زهير

الاندلسي قال ونديم قمت في غرته وشربت الراحة من راحته - 00:17:00

كلما استيقظ من غفوته جاذب الزق اليه واتكأ وسقاني اربعا في اربع تمام؟ انما لو سكتها يعني لو كنت مختارا نديما من اجل ان

يسقيني بيديه هذه الكأس اسر به يعني افرح به لكان - 00:17:22

ابا ضبيسي لكان انت. شوفوا هو ركب السين الروي من اول بيت على اساس يختم يقفل الارتجال تبعه بابي طوبيس لانه هو اسمه

ابو اشوف كيف الذكاء تبعه الارتجال ركب ثلاث ابيات مشان ينتهي في الاخير اه وتتشابه الروي بالاسم بالعلم - 00:17:38

ابو دبيس بالسين التي تكررت الاياد الاربعة. اذا دعونا نتوقف هنا اه في هذا البيت في هذه الحلقة نلقاكم ان شاء الله تعالى في

الحلقة القادمة. الحلقة الثالثة والخمسين بعد المائتين. الى ذلك حين نترككم في رعاية الله. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته -

00:17:58

00:18:14 -